

دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية وتنظيم المجتمع

م.م محمد عبدالله محمد المفرجي

جامعة كركوك/ كلية التربية

الفصل الأول

الإطار النظري والمصطلحات العلمية للبحث

أولاً: الإطار النظري:-

١ - مشكلة البحث:

تفتقر مؤسساتنا الادارية والبحثية الى عدد من الخبراء والمستشارين ومنهم الاخصائي الاجتماعي (المنظم الاجتماعي) الذي تدرب للقيام بهذه المهمة من خلال تغذيته بالمهارات النظرية والميدانية ، حيث تقع على عاتقه مسؤولية تنظيم المؤسسات والعمل على تنميتها من خلال ابداء الاراء وتقديم النصح والمشورة واذا تطلب الامر يقوم باعداد دراسات تتناول المشكلة المراد حلها ، بالاضافة الى عدم الفهم لدور هذا المنظم وقد يكون السبب في ضعف ثقة القادة الاداريين بالمهارت والامكانيات التي يمتلكها او التي يجب ان يقدمها .

حيث يمكن للاخصائي الاجتماعي المتخصص في مجال الخدمة الاجتماعية ان يساعد وبالتعاون مع القادة الاداريين على تنظيم المؤسسات او المجتمع المحلي الذي يعمل فيه وكذلك مواجهة المشكلات التي يعانيتها المجتمع بما يسهم في تحقيق اكبر قدر من الفاعلية والنمو لهذا المجتمع.

٢ - أهمية البحث:

تكمن اهمية البحث فيما يأتي:-

- ١- لفت الانتباه الى الدور الذي يمكن ان يؤديه الاخصائي الاجتماعي في مساعدة المجتمع على النمو والتقدم .

- ٢- التعرف بالمهارات والقابليات التي يمتلكها في مجال تنظيم المجتمع وتنميته.
- ٣- إمكانية استفادة القادة الإداريين والمجتمع المحلي من خبرات ومهارات الأخصائي الاجتماعي واستثمارها في تنمية المجتمع وتنظيمه.

٣- هدف البحث:

يهدف البحث الى:

- ١- التعرف على الفعاليات التي يمارسها الأخصائي الاجتماعي ومدى تأثيرها في تنمية وتنظيم المجتمع في المجالات الاقتصادية والاجتماعية.
- ٢- بيان دور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق النمو والتقدم للمجتمع الذي يعمل فيه.

ثانياً: المصطلحات العلمية:

١- الدور Role:

الدور هو السلوك المتوقع من شاغل أو لاعب المركز الاجتماعي^(١). ويقصد بالدور السلوك أو التصرف المتوقع من شاغل المركز الاجتماعي، فالمركز الاجتماعي هو الذي يحدد طبيعة الدور الاجتماعي أي التصرفات المتوقعة أو النشاطات والفعاليات التي يقوم بها الفرد بعد إشغاله لمركزه الاجتماعي^(٢). ويعرف الدور في علم الاجتماع بأنه السلوك المتوقع من الفرد الذي يشغل موقعا أو منصبا اجتماعيا معينا. ويكون الدور غطاء شاملا من السلوك المميز اجتماعيا، يوفر وسيلة لتعريف وضع الفرد في المجتمع، ويعمل أيضاً كإستراتيجية ليكون بمستوى الأوضاع المتكررة وللتعامل مع ادوار الآخرين (مثل ادوار الاباء مقابل الأبناء)^(٣).

والاجتماعيون يرون أيضاً أن الدور يدل على المطالب البنائية للسلوك أي المعايير التي ترتبط بمركز معين وهي شيء خارج الفرد وتقود الفرد إلى أداء منظم والدور هو أسلوب الفعل في البناء وتحدده معايير المجتمع التي تتضمن ثبات السلوك الإنساني وهو مرتبط بالبيئة الاجتماعية^(٤).

٢- الأخصائي الاجتماعي Social worker:

يعرف الدكتور احمد زكي بدوي الأخصائي الاجتماعي:- بأنه ذلك الشخص الحاصل على دراسات اجتماعية معترف بها وعلى تجارب عملية وعلمية، ويكرس كل أو بعض وقته للعمل في مهنة الخدمة الاجتماعية في هيئات وميادين منظمة لهذه المهنة^(٥).

ويعرف الأخصائي الاجتماعي بأنه الممارس المهني المؤهل عمليا ونظريا في المعاهد والمدارس المتخصصة لتعليم الأخصائيين الاجتماعيين الذين يمكن أن نطلق عليهم تسمية المتخصصين الاجتماعيين تمييزا لهم عن غيرهم من العاملين في ميادين الرعاية الاجتماعية من متخصصين في علم النفس والاجتماع والتربية...الخ^(٦).

٣- التنمية The Development:

تعني النمو المدروس على أسس علمية والذي قيست أبعاده بمقاييس علمية سواء كانت تنمية شاملة ومتكاملة أو تنمية في إحدى الميادين الرئيسية مثل الميدان الاقتصادي أو السياسي أو الاجتماعي أو الميادين الفرعية كالتنمية الصناعية أو التنمية الزراعية .

وعرفت هيئة الأمم المتحدة التنمية على إنها العملية التي يمكن من خلالها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية ولمساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر مستطاع^(٧).

٤- تنمية المجتمع Community Development:

هي عملية تعبئة وتنظيم جهود أفراد المجتمع وجماعاته وتوجيهها للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية بأساليب ديمقراطية لحل مشاكل المجتمع ورفع مستوى أبنائه اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً ومقابلة احتياجاتهم بالانتفاع الكامل بكافة المارد الطبيعية والبشرية والفنية والمالية المتاحة^(٨).

وعرفت الأمم المتحدة مفهوم تنمية المجتمع بأنها العملية التي يتم بمقتضاها توجيه الجهود لكل من الأهالي والحكومة لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمم والإسهام في تقدمها بأقصى ما يمكن^(٩).

٥- تنظيم المجتمع Community Organization:

يعرف روس Ross تنظيم المجتمع بأنه عملية من عمليات الخدمة الاجتماعية يتمكن بها المجتمع من تحديد حاجاته وترتيب هذه الحاجات حسب الأولويات والأهداف وبحسب أهميتها ثم محاولة استثارة بواعث الناس وإذكاء الثقة وإيقاظ الرغبة للعمل على مقابلة هذه الحاجات وتحقيق الأهداف والتعرف على الموارد التي تتصل بهذه الحاجات ثم القيام بإجراء يتصل بها الأمر الذي يقود إلى نمو روح التعاون والتضامن في المجتمع بما يحقق وحدته المنشودة^(١٠).

وهناك تعريف يؤكد أن تنظيم المجتمع إحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية لدعم الجهود المشتركة في مختلف المستويات المجتمعية للتصدي للحاجات والمشكلات المجتمعية طبقاً لخطة تحشد الموارد الحالية والمستقبلية في إطار السياسة العامة^(١١)، وتنظيم المجتمع هو النهوض عن طريق العمل المحلي بالمناطق التي تكون فيها مستويات المعيشة مرتفعة نسبياً، والخدمات الاجتماعية متقدمة بالنسبة لغيرها لكن تحتاج إلى درجة أعلى من التضافر والمبادأة من جانب المجتمع لذلك يتجه تنظيم المجتمع نحو تحقيق رفاهية المجتمع^(١٢).

الفصل الثاني

المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي في تنظيم المجتمع

نقصد بمهارات الأخصائي الاجتماعي طبيعة ونوع ما يقوم به من أعمال عند تطبيقه وممارسته لطريقة تنظيم المجتمع في حدود الإطار العام للدور المهني للأخصائي الاجتماعي بصفه عامة^(١٣). ويعمل المنظم الاجتماعي في أجهزة تنظيم

المجتمع، وهذه الأجهزة تنظيمات اجتماعية ذات تركيب مادي ومعنوي وذات كيان وظيفي، وتسعى إلى تحقيق أهداف عن طريق قيامها بوظيفتها وتحقيق أغراضها. والتنظيمات الاجتماعية كالحالات الفردية تتبع من ظروف المجتمع، وتتأثر بالعوامل الموجودة فيه وتخضع للدوافع والمواقف المختلفة السائدة. وتتميز التنظيمات أيضا بديناميكية متفاعلة تشكلها وتغيرها الظروف التي تمر بها، بحيث تتلائم مع المواقف الاجتماعية والاحتياجات والإمكانات.

وتعتبر التنظيمات الاجتماعية من أهم سمات المجتمعات الحديثة حيث مطالب الإنسان الكثيرة والتي تتطلب تنظيمات دينية وثقافية ومهنية وسياسية، وهذه التنظيمات الاجتماعية ضرورة ملحة لمواجهة حاجات الإنسان.

ويمكن اعتبار التنظيمات الاجتماعية بداية مرحلة التخصص التي تؤدي في المستقبل إلى وجود متخصصين ومهنيين في المجتمعات المختلفة ليؤدوا عملهم في هذه التنظيمات^(١٤).

ومن بين هؤلاء المتخصصين هو الأخصائي الاجتماعي المشتغل بتنظيم المجتمع والذي يمكن أن نلخص دوره من خلال قيامه بالأعمال التالية أو المساهمة فيها:-

- ١- وضع سياسة جهاز تنظيم المجتمع وتحديد أهدافه في ضوء السياسة العامة للمجتمع.
- ٢- العمل على مساعدة مجلس الإدارة أو اللجان التي يسند إليه العمل معها لتأدية مهمتها بنجاح.
- ٣- القيام بالبحوث والدراسات للتعرف على احتياجات المجتمع ومشكلاته وموارده وإمكاناته.
- ٤- وضع خطة العمل على أساس الأهداف التي يحددها سكان المجتمع لإشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم.
- ٥- العمل على تنسيق جهود هيئات ومؤسسات وجمعيات المجتمع لمنع تكرار أو تضارب الخدمات التي تقوم تلك الوحدات بتقديمها لسكانه.

- ٦- العمل على حل المشكلات أو الصراعات أو التناقضات التي قد تنشأ بين أفراد وجماعات وتنظيمات المجتمع.
- ٧- العمل على إيجاد بعض المشروعات العامة التي تستفيد منها الوحدات الممثلة في جهاز تنظيم المجتمع والتي تفيد المجتمع في نفس الوقت.
- ٨- العمل على اكتشاف القادة الشعبيين أو الطبيعيين والمساهمة في تدريبهم لتحمل مسؤوليات أنظمة الرعاية الاجتماعية في المجتمع.
- ٩- القيام بمدد الهيئات والمؤسسات والجمعيات الموجودة في المجتمع بالمنشورات الفنية.
- ١٠- تنظيم المؤتمرات والاجتماعات والندوات ونشر المطبوعات التي قد يحتاجها المجتمع.
- ١١- العمل على تشجيع تطوع أفراد المجتمع للمساعدة في برامج وأنشطة الرعاية الاجتماعية وتنظيم هذا التطوع.
- ١٢- العمل على تحسين مستوى الخدمات التي تقدمها الهيئات والمؤسسات والجمعيات لسكان المجتمع.
- ١٣- تنظيم مكتب أو قسم للاستعلامات بجهاز تنظيم المجتمع ليتعرف السكان عن طريقه على الهيئات والمؤسسات والجمعيات الموجودة بالمجتمع.
- ١٤- قياس الرأي العام لسكان المجتمع وتحليله وعمل الدعاية العلمية اللازمة للرد عليه.
- ١٥- العمل على مؤازرة المشروعات الحكومية وتشجيع سكان المجتمع على مساندتها وتدعيمها والاستفادة منها.
- ١٦- تسجيل جميع الأعمال والأنشطة والمشروعات والبرامج التي يقوم بها جهاز تنظيم المجتمع والتأكد من أنها تسجل بدقة.
- ١٧- تقويم جميع أعمال المشروعات وأنشطة وبرامج جهاز تنظيم المجتمع لقياس مدى نجاحه أو فشله في تحقيق أهدافه^(١٥).

وجهات النظر لدور الأخصائي الاجتماعي في تنظيم المجتمع

على الأخصائي الاجتماعي المشتغل بتنظيم المجتمع القيام بمجموعة من الوظائف أو الأدوار من أجل تحمل المسؤوليات المناطة به، وهذه الوظائف أو الأدوار ترتبط ببعضها البعض وتكمل بعضها البعض وتتداخل وتتشابك مع بعضها البعض بحيث تبرز في شكل دور مهني متكامل يمارسه الأخصائي الاجتماعي في المجتمع الذي يعمل معه. لذلك قام كثير من المتخصصين والمهتمين بتنظيم المجتمع بتقديم وجهات نظرهم فيما يجب أن يقوم به الأخصائي الاجتماعي من تلك الأدوار، أهمها ما يأتي:-

أولاً: تقسيم روس Ross لدور الأخصائي الاجتماعي:-

١ - دور المرشد:-

وهو دور رئيس للمنظم الاجتماعي حيث يعمل كمرشد يساعد قادة المجتمع الشعبيين وقادته المهنيين على إيجاد الأساليب المناسبة لتحقيق أغراض مجتمعهم. وهناك بعض المبادئ الخاصة بدور المنظم الاجتماعي كمرشد وهي:-

أ - المبادأة:- يجب أن تتوفر لدى المنظم الاجتماعي قدرة المبادأة، فدوره كمرشد يجعل من واجبه العمل على استثارة شعور الأفراد نحو حياة أفضل، ذلك لان كثيرا من المجتمعات تشعر بالرضى والقناعة بالحياة التي يعيشها أفرادها، ولا يرغبون في التغيير أحيانا، مما يتطلب من المنظم الاجتماعي المبادأة في العمل بخلق الشعور بالحاجة إلى التغيير.

ب - الموضوعية:- يحاول المنظم أن يكون موضوعيا تجاه ظروف وأحوال المجتمع، فالمنظم الاجتماعي يتقبل موقف المجتمع كما هو رغم عدم موافقته وعدم اقتناعه بالظروف الموجودة في المجتمع.

ج - التعرف بالمجتمع:- يتعرف ويعمل المنظم الاجتماعي مع المجتمع ككل وهذا أفضل من أن يعمل مع أي جزء معين من أجزائه أو جماعة من جماعاته، أو مؤسسة من مؤسساته.

د- تقبل المنظم الاجتماعي لدوره:- يجب أن يتعلم المنظم الاجتماعي كيف يتقبل دوره ويرتاح لأدائه، كما أن أداء دوره هذا يحتاج لقدر كبير من التنظيم، والمنظم الذي لا يشعر بالراحة عند أداء هذا الدور (دور المرشد) بحدوده الواضحة المحددة يفشل في عمله.

هـ- تفسير وتوضيح دوره:- يجب أن يتعلم المنظم الاجتماعي كيف يفسر ويوضح دوره بعد فترة معقولة من عمله مع المجتمع^(١٦).

٢- دور الممكن:-

إن دور الممكن هو تسهيل مهمة عملية تنظيم المجتمع، ولكن هذا الدور يختلف ويتشعب ويتعدد حسب المواقف التي يتعامل معها المنظم الاجتماعي، ويمكن تحديد هذا الدور بما يلي:-

أ- إثارة وتنظيم مشاعر عدم الرضى عن ظروف المجتمع وأوضاعه:- هذا الدور يتطلب من المنظم أن تتوفر المهارة لديه في التعامل مع الإنسان وفي تحويل المشاعر السلبية والعنصرية إلى مشاعر أكثر ايجابية، وفي مساعدة الأفراد والجماعات لكي يروا أن كثيرا من مشاكلهم الشخصية هي في حقيقة أمرها مشاكل مجتمعية.

ب- تشجيع الجهود المنظمة:- يتجه المنظم الناجح نحو مساعدة الجماهير على فهم نفسها والشعور بمشاكلها وهو في هذه الحالة يجب أن يكون أكثر استعدادا للحركة المتزنة المناسبة في معظم المواقف التي يعمل فيها، ويتعاون جماعي هادف، وهذا هو الأساس الضروري لأية عملية تنظيم للنهوض الاجتماعي، أو لنمو المجتمع.

ج- دعم العلاقات في المجتمع:- يسعى المنظم إلى زيادة مقدار الإشباع الذي يحصل عليه أفراد المجتمع من العلاقات الشخصية بينهم، ومن العمل التعاوني المشترك.

د-التأكيد على الأغراض العامة:- المنظم الاجتماعي في مجال تنظيم المجتمعات يعمل ليساعد على تحقيق الأهداف المتفق عليها، ويتم ذلك بالتخطيط الكفاء الفعال، وبزيادة مقدار المجتمع على مواجهة وحل مشاكله.

٣- دور الخبير:-

المنظم كخبير يعمل على تنمية وتنظيم مجتمعه بتزويده بالحقائق الجديدة والخبرة المهنية والموارد المادية والمشورة اللازمة لمعرفة الطرق المناسبة التي يحتاجها ويتطلبها العمل. وفي مجال تنظيم المجتمع يقوم الأخصائي الاجتماعي (المساعد والممكن) بدور تدعيمي، لكنه كخبير قد يواجه الجماعة بالحقائق والمفاهيم المساعدة لها والتي تمنحها مزيدا من الثقة في حركتها ويمكن توضيح أعمال الخبير أثناء عمله مع المجتمع بما يلي:-

أ- تشخيص المجتمع:- يقوم المنظم كخبير بتحليل وتشخيص المجتمع، لان معظم المجتمعات لديها قدر ضئيل من الفهم لتركيبها والتنظيمات القائمة فيها.

ب-إجراء البحوث:- المنظم الاجتماعي يجب أن يكون قادرا على إجراء الدراسات والبحوث بنفسه.وهو في هذا يصنع سياسة وخطة البحوث بما يضمن لها تحقيق الأهداف.

ج-المعلومات اللازمة عن المجتمعات الأخرى:- يجب أن يعرف المنظم الاجتماعي على ما اجري من بحوث ودراسات وتجارب في مجتمعات أخرى، ويمكن للمجتمع أن يتعلم من المجتمعات الأخرى ويستفيد من الحقائق والنتائج الخاصة التي تصل إليها تلك المجتمعات.

د-التوجيه بطرق العمل المناسبة:- يجب أن يكون لدى الأخصائي الاجتماعي خبرة ومعرفة بطرق وعمليات تنظيم المجتمع، بحيث يستطيع تزويد المجتمع بقدر مناسب من المشورة التي تفيد في العمل الاجتماعي.

هـ- المعلومات الفنية:- يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يعرف جيداً ويكون قادراً على تزويد المجتمع بالمصادر والموارد المادية المختلفة اللازمة لوضع الخطط الفنية.

و- التقييم:- يجب أن يكون الأخصائي الاجتماعي قادراً على تقييم عمله ومحاولة تفسير الطريقة التي يتم بها العمل الإنمائي أو التنظيمي.

٤- دور المعالج الاجتماعي:

يعمل بعض الأخصائيين الاجتماعيين مع المجتمعات كمعالجين اجتماعيين، وهو عمل تخصصي دقيق يتطلب مقدرة وخبرة ومهارة فائقة، والمعالج الاجتماعي هنا لا يعمل على مستوى الفرد أو الجماعة، ولكن يعمل على مستوى المجتمع كله وذلك يعني تشخيص وعلاج المجتمع ككل.

والأخصائي الاجتماعي أثناء عمله على مستوى المجتمع يجد مجالاً واسعاً لعمليات تشخيصية عديدة، ومن هذه العمليات محاولة معرفة ما يأتي:-

أ- تاريخ المجتمع وظواهره المختلفة من الناحيتين الديناميكية والاستاتيكية القائمة فعلاً في المجتمع.

ب- الوظائف والأدوار الاجتماعية، والعلاقات الموجودة بين هذه الوظائف وتلك الأدوار، وتشمل هذه الأدوار القيادات الطبيعية والوظيفية القائمة في المجتمع^(١٧).

ثانياً: تقسيم نيوزنتر لأدوار المنظم الاجتماعي:-

حاول نيوزنتر صاحب فكرة تسمية طريقة تنظيم المجتمع بطريقة العمل بين الجماعات للقيام بتحديد أدوار المنظم الاجتماعي استناداً إلى خبرته الطويلة في طريقة تنظيم المجتمع. وفي رأيه أن أدوار المنظم الاجتماعي تنقسم إلى:

١- العمليات الإدارية:-

وهي تتعلق بتهيئة جهاز تنظيم المجتمع للقيام بمسؤولياته بكفاءة مع توفير جميع الإمكانيات الإدارية التي تساعد هذا الجهاز على القيام بعمليات تنظيم المجتمع

وهذه العمليات تتضمن التأكد من وجود العدد اللازم من العاملين ذوي التخصصات المطلوبة لمسؤولياتهم في جهاز تنظيم المجتمع.

٢- العمليات التربوية:-

في هذه العمليات يقوم المنظم الاجتماعي بأعمال تتصل بشؤون التدريب والتثقيف وعمليات التربية والتعليم سواء فيما يختص بالعاملين داخل أجهزة تنظيم المجتمع، أو في الهيئات الاجتماعية أو فيما يختص بالقيادات أو المتطوعين أو استخدام وسائل الاتصال وعمليات العلاقات العامة ومع الجماهير الخارجية لتوعيتهم بمسؤولياتهم ليشاركوا بقوة وإيجابية في عمليات النهوض بمجتمعهم. والعمليات التربوية يمكن أن تكون مباشرة أو غير مباشرة، رسمية أو غير رسمية.

٣- العمليات المهنية بين الجماعات:-

في هذه العمليات يكون الاهتمام في العمل بين الجماعات مركزا على خدمة المجتمع ومسؤولية المنظم الاجتماعي تتجه نحو المجتمع ككل، لذلك فإن دوره مع أعضاء الجماعات في أجهزة تنظيم المجتمع سواء القيادات المهنية أو الشعبية أو القيادات السياسية الذين هم في الواقع ممثلين للمجتمع هو دعم التعاون بينهم وتنسيق جهودهم لأنه حلقة الوصل لهذه القيادات للقيام بمسؤولياتها تجاه المجتمع.

٤- العمليات الإنشائية والإنمائية لتحقيق التغيير الاجتماعي المرغوب:-

إن عمل المنظم الاجتماعي في المجتمعات يكون غالبا موجها نحو إحداث التغيير الاجتماعي في العمل على التحرك بالمجتمع نحو التقدم والتنمية بصفة مستمرة وهذا يمكن تحقيقه باتباع الأسلوب العلمي القائم على منهاج التخطيط وعلى مهارة وقدرة المنظم الاجتماعي. فدور المنظم الاجتماعي في العمليات الإدارية والمهنية والتربوية كلها عمليات تحقق التنمية والتقدم المطلوب الوصول إليهما^(١٨).

ثالثا:- التقسيم الكامل للأدوار :-

ذهب قسم من العلماء إلى ضرورة إلمام المنظم بكافة الأدوار التي يمكن أن يمارسها خلال عمله المهني وإن تكون له خبرة ودراية بهذه الأدوار وهي:-

١- دور المرشد:-

ويعني مساعدة الأخصائي المنظم للمجتمع على إيجاد الوسائل الكفيلة بتحقيق أهداف هذا المجتمع، وفي الاتجاه الذي يختار المجتمع السير فيه.

٢- دور الممكن:-

في هذا الدور يكون التركيز على الخطوات المتسلسلة للعملية التي يكتشف المجتمع من خلالها احتياجاته ويسعى لتحقيقها.

٣- دور الخبير:-

ويشير إلى قيام المنظم بتقديم المعلومات والحقائق بشكل مباشر في بعض الحالات ولكن دون أن يتدخل ليحدد لقادة المجتمع ما يجب أن يفعلوه أو يصر على ضرورة إتباعهم لمعرفته المتعمقة.

٤- دور المعالج:-

يتلخص دور المنظم في مساعدة قادة المجتمع المحلي على تحديد مشكلات المجتمع التي تهدد تكامله وتماسكه، والتعبير عن مشاعرهم تجاهها والآليات الكفيلة بحلها.

٥- ممارس عمليات بين الجماعات:-

وهنا يختلف عمل عن ممارس عمليات مع الجماعات (أخصائي خدمة الجماعة) حيث يتلخص دوره هنا في العمل مع ممثلي الهيئات والمنظمات المختلفة في المجتمع حيث لا يهتم بهم كأفراد ولكن يهتم بإشباع احتياجات الجماعات والهيئات التي يمثلونها وتحسين العلاقات بينهم فضلاً عن تأكده من صدق تمثيلهم لها^(١٩).

٦- ممارس عمليات إدارية:-

بمعنى إعداد البناء الملائم للقيام بالعمليات السابقة: وجود لجان كافية، وجود موظفين أكفاء، توزيع المسؤوليات، تنظيم الإشراف المالي والإداري، تنظيم برنامج للعلاقات العامة.

٧- ممارس عمليات تربوية:

في هذا الدور يقوم المنظم بأعمال التدريب والتثقيف والتوعية سواء للعاملين في الجهاز، أو للعاملين في الهيئات والمنظمات الممثلة في الجهاز، أو في المجتمع المحلي ككل.

٨- ممارس عمليات إنمائية إنشائية:

يتلخص هذا الدور في العمل على إيجاد الموارد المادية والمالية والبشرية والتنظيمية التي تساعد في تحقيق أهداف المجتمع المحلي.

٩- دور الوسيط:-

ويلجأ المنظم الاجتماعي للقيام بهذا الدور في حالتين:

- أ- ان يكون سكان المجتمع المحلي على غير دراية بالموارد المختلفة المتاحة في المجتمع، فيقوم بدور الوسيط ليوصلهم إلى مصادر الخدمات الموجودة في المجتمع والتي لا يعرفون كيفية الوصول إليها.
- ب- إذا كانت هناك منظمات في المجتمع يرغب السكان في تغيير سياستها ونظمها، أو توسيع نطاق خدماتها، أو رفع مستوى هذه الخدمات فيقوم بدور الوسيط بين هذه المنظمات وبين سكان المجتمع.

١٠- دور المدافع:-

المنظم هنا يقف إلى جانب المستفيدين ويتولى قيادتهم في جهودهم التي تحاول التأثير على بعض المنظمات.

١١- دور المنشط:-

المنظم هنا يصعد من تدخله فهو لا يقف عند مجرد الوساطة أو حتى الدفاع ولكنه يتبنى قضايا سكان المجتمع أو بعض فئاته ويتوحد تماماً معهم.

١٢- دور الخطط:-

ومهمة المنظم في هذا الدور جمع الحقائق، وتحليلها وحساب اتجاهاتها في المستقبل وتقدير الاحتياجات، وتحليل البدائل الممكنة لإشباع هذه الاحتياجات، ووضع البرامج لتنفيذ سياسات معينة.

١٣- دور المستشار :-

ويقوم المنظم في هذا الدور بمعاونة من يحتاج مساعدته سواء من حيث حل، أو مواجهة، مشكلة قائمة أو متوقعة. وعلاقة المنظم بالمجتمع هنا - أو بقياداته أو بالمسؤولين عن بعض منظماته - علاقة مؤقتة. فالمستشار ليس له أي سلطة على من تقدم إليه الاستشارة^(٢٠).

١٤- دور المحلل :-

وتتصدر مهمة المنظم هنا في جمع البيانات، وتحليلها وتفسيرها. والمخطط يعتمد على دور المحلل ولكن الأخير لا يهدف إلى وضع خطة لبرنامج أو مشروع وإنما يقف عند مستوى التحليل والتفسير والتشخيص.

١٥- دور المنظم للتغيير :-

لا يكفي ان نضع الخطة وإنما المهم وضع هذه الخطة موضع التنفيذ. وان عملية التنفيذ صعبة والاستمرار في تنفيذ الخطة أصعب. لهذا لا يكفي الاعتماد على جهود المتطوعين لتنفيذ الخطة وإنما على المنظم ان يشرف بنفسه على التنفيذ .

١٦- دور المنظم كمدير للبرنامج :-

يتشابه هذا الدور مع دور المنظم للتغيير في تركيزه على تنفيذ خطة معينة، ولكن دور المنظم للتغيير يتحدث عن مستوى مجتمع محلي بكامله أما هنا فالحديث يقتصر على مستوى منظمة تضع برنامجاً معيناً .

١٧- دور المستشير :-

وتتلخص مهمة المنظم في هذا الدور في استثارة سكان المجتمع من خلال استخدام حالات عدم الرضا التي يشعر بها هؤلاء السكن وذلك حتى يصل بهم إلى الإيمان بمساندة التنظيم القائم أو التفكير في انشاء تنظيمات جديدة تعمل على تحسين مستوياتهم وإشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم^(٢١).

الاستراتيجيات التي يستخدمها أخصائي تنظيم المجتمع

إن المنظم الاجتماعي يعتمد إستراتيجيات معينة أثناء ممارسته لأدواره المختلفة في تنظيم المجتمع وهذه الاستراتيجيات هي:

أولاً: إستراتيجية الإقناع:

تفترض هذه الإستراتيجية ما يلي:

أ- أنه يسهل اتفاق الجماعات المختلفة في الرأي على أساس القيم التي يعتنقها أفراد هذه الجماعات.

ب- إن التغيير في القيم لا يمكن إحداثه إلا من خلال الإقناع^(٢٢)، ويلتزم الأخصائي الاجتماعي بالتكتيكات الخاصة بهذه الإستراتيجية للتأثير على الجماعات المختلفة بالمجتمع لإصدار القرار المراد الوصول إليه، وتتلخص هذه التكتيكات فيما يأتي :-

1- مساعدة الجماعات على الشعور بأن أهدافها الخاصة تتفق والتغير الاجتماعي الذي يمر به المجتمع.

2- توفير الطمأنينة للجماعات لتتأكد بأنها لن تضار أو تخرج في عمل من الأعمال

3- معاملة الجماعات بطريقة ودية وعلى أساس الثقة الكاملة وتجنب العنف والبعد عن التهديد.

4- الاعتراف بمكانة كل جماعة واحترام شعورها ودوافعها واتجاهاتها وكذلك احترام كل فرد منها.

5- العمل على اختلاط أكبر عدد من أفراد الجماعات ببعضهم وتسهيل الاتصالات بينهم.

6- التزام الصراحة الكاملة في كل ما يتخذ وبالنسبة لكل جماعة من الجماعات^(٢٣).

ثانياً :- إستراتيجية الضغط :-

تفترض هذه الاستراتيجيات ما يأتي :-

أ- ان الجماعات المختلفة في المجتمع لا تتفق أحياناً في الرأي إلا إذا تأكد لها ان مثل هذا الاتفاق في صالحها، وذلك من خلال موازنة الفوائد التي ستحصل عليها بالإضرار التي ستصيبها .

ب - ان النزاع لا يمكن استبعاده من الحياة الاجتماعية ، وان السلام ما هو إلا تغيير في الصورة التي يبدو عليها النزاع .

ج- ان النزاع لن يخرج عن كونه اختلافاً أو عدم اتفاق في وجهات النظر المختلفة، وفي الاهتمامات والآراء والقيم^(٢٤).

وتعتبر عمليات المساومة والمفاوضة التي تتم بين الجماعات المختلفة في المجتمع بتوجيه من الأخصائي الاجتماعي أساس العمل في هذه الإستراتيجية. ويلتزم الأخصائي الاجتماعي بالتكتيكات الخاصة بها للتأثير في تلك الجماعات لإصدار القرارات المراد الوصول إليها. وتتلخص هذه التكتيكات فيما يأتي :-

1- العمل على تقوية الجماعات الضعيفة في المجتمع والتي تعتبر صاحبة المصلحة الحقيقية في التغيير لكي لا تعتمد على الجماعات الأقوى والمعارضة للتغيير .

2- إقناع الجماعات المعارضة بأن الجماعات الضعيفة لديها من أسباب القوة ما يساعدها على تحمل أية تضحيات في سبيل تحقيق التغيير المطلوب .

3- التقليل من شأن الامتيازات التي تضطر بعض الجماعات للتنازل عنها في سبيل الاتفاق مع الجماعات الأخرى لتحقيق التغيير المطلوب .

4- ممارسة الضغوط المادية والمعنوية على جماعات معينة .

وعلى الرغم من وجود اختلافات أساسية بين كل من الإستراتيجيتين وانفراد كل منهما بتكتيكات خاصة بها، إلا انه يوجد بعض التداخل بينهما، وقد تستخدم إحداها تكتيك الأخرى .

ويجب على الأخصائي الاجتماعي المشتغل في تنظيم المجتمع ان يكتسب المهارة اللازمة لاستخدام كل من الإستراتيجيتين، ولكنه يجب ان يركز دائماً على إستراتيجية الإقناع لأهميتها من حيث تعليم سكان المجتمع الحياة الديمقراطية السليمة عن طريق الممارسة العملية. وان لا يلجأ المنظم إلى إستراتيجية الضغط إلا بعد الاعتراف بالفشل الكامل نتيجة لاستخدام استراتيجية الإقناع^(٢٥).

الفصل الثالث

تنظيم المجتمع وتنميته

علاقة تنمية المجتمع بتنظيم المجتمع :

يكاد يجمع بعض الأخصائيين الاجتماعيين على ان تنمية المجتمع جزء من عمل أخصائي تنظيم المجتمع سواء أكان هذا في مجتمعات حضرية أم ريفية متقدمة أم نامية. وان تنمية وتنظيم المجتمع برغم إنها ظهرا في مجتمعات متباينة إلا إنها متشابهين في نواحي كثيرة حيث يمكن النظر إلى تنمية المجتمع من خلال أربع زوايا :-

- 1- عملية تتضمن تغيرات مقصودة وفيها يتركز التأكيد على ما يحدث للناس اجتماعياً ونفسياً.
 - 2- طريقة أو أسلوب لاستخدام عملية من العمليات لتحقيق هدف.
 - 3- برنامج يتضمن مجموعة من الإجراءات تحقق أنشطة محددة سبق تصميمها أو التخطيط لها .
 - 4- حركة تصبح فيها تنمية المجتمع بداية وأساساً لنظام^(٢٦).
- ومن جانب أوجه الاختلاف والشبه بين تنمية المجتمع وتنظيم المجتمع، يحدد Arthur Gunham أوجه الاختلاف في الآتي :-
- 1 - تتعامل تنمية المجتمع مع الحاجات الأساسية وخاصة التي لها مردود اقتصادي أكثر من تنظيم المجتمع التي تهتم أولاً بالجوانب الاجتماعية.

- 2- تهتم التنمية بإحداث التغيير مباشرة، أما تنظيم المجتمع فيتم ذلك عن طريق إحداث التغيير من خلال المنظمات الاجتماعية.
 - 3 - تمارس تنمية المجتمع على مستوى المجتمع المحلي، بينما تنظيم المجتمع يمارس على عدة مستويات من بينها المجتمع المحلي.
 - 4 - تتم ممارسة تنمية المجتمع بأسلوب ديمقراطي، بينما تنظيم المجتمع يلتزم بذلك إلى حد ما.
 - 5- تشارك كافة التخصصات في برامج تنمية المجتمع - أما طريقة تنظيم المجتمع فهي تمارس من خلال مهنة الخدمة الاجتماعية.
 - 6 - برامج تنمية المجتمع نابعة من المجتمع نفسه - بينما برامج تنظيم المجتمع غالباً ما تكون حكومية.
 - 7 - تتحقق أهداف برامج تنمية المجتمع من خلال استخدام إستراتيجية الوفاق، بينما تنظيم المجتمع يستخدم كل من إستراتيجية الوفاق والصراع^(٢٧).
- ويمكن الرد على أوجه الاختلاف هذه في ضوء تحديد أوجه التشابه وهي:-
- 1- طريقة تنظيم المجتمع تهتم بالجوانب الاجتماعية لإحداث التغيير ويتم ذلك من خلال دعم مشروعات ذات عائد اقتصادي.
 - 2- القول بأن تنمية المجتمع تحدث بطريقة مباشرة، وتنظيم المجتمع يحدث التغيير من خلال تنظيمات اجتماعية، قول ينقصه الدقة العلمية .
 - 3- ان كافة التخصصات لابد وان تشارك في برامج تنمية المجتمع ولكن لابد من وجود مهنة تحدد مسؤوليتها في ضوء سد الثغرات بين التخصصات المختلفة، وتكاد تنطبق مواصفات المهنة التي تقوم بهذه المسؤولية على الخدمة الاجتماعية .
 - 4- طريقة تنظيم المجتمع إحدى طرق الخدمة الاجتماعية، والتي تستهدف إحداث التغيير بمواصفاتها الإستراتيجية المهنية أو الأسلوب العلمي الذي تستخدمه مهنة الخدمة الاجتماعية للعمل مع المجتمع لإحداث التغيير الاجتماعي المقصود.

- 5- ان طريقة تنظيم المجتمع كأحدى طرق الخدمة الاجتماعية تعمل وتمارس مسؤوليتها من خلال المعطيات الفلسفية لهذه المهنة، والتي تؤمن بقيمة الإنسان وحقه في تقرير مصيره وان يعيش حياته بالطريقة التي يراها مناسبة، وهذا تعبير على الممارسة الحقيقية للديمقراطية .
- 6- ان الأدوات المستخدمة في كل من تنمية المجتمع، وتنظيم المجتمع متشابهة أو متطابقة تماماً .
- 7- ان مبادئ تنظيم المجتمع تتشابه أيضاً مع مبادئ تنمية المجتمع .
- 8- الادعاء بان تنظيم المجتمع يختص بالمجتمعات الحضرية، وتنمية المجتمع تختص بالمجتمعات الريفية يعتبر أمراً مخالف للحقيقة.
- 9- معظم التناول لمحتوى طريقة تنظم المجتمع في الوقت الحالي يؤكد على تنمية المجتمع المحلي إحدى مسؤوليات طريقة تنظيم المجتمع ، ولكن تنمية المجتمع بالنسبة لطريقة تنظيم المجتمع تتم من خلال منظور الخدمة الاجتماعية ولذلك كانت هناك بعض الآراء التي ترى ان كل من تنمية المجتمع وتنظيم المجتمع وجهين لعملة واحدة ، ولكن إذا تطلعنا إلى مصطلح التنمية الاجتماعية Social Development فإن الأمر يختلف حيث ان التنمية الاجتماعية اشمل من مصطلح تنظيم المجتمع^(٢٨).

مجالات التنمية التي تساهم فيها طريقة تنظيم المجتمع

ان قضية التنمية من أهم قضايا العالم المعاصر وأصبح موضوع التنمية ذو أهمية دولية كبيرة بحيث يعتبر اليوم من أهم قضايا العلاقات الدولية .ومما لاشك فيه ان هناك ارتباطاً قوياً بين تنمية المجتمع وتنظيم المجتمع لدرجة ان هناك من ينظر إليهما كعملية واحدة^(٢٩).

وتتميز الدول النامية بمجموعة من سمات التخلف والتي يمثل القضاء عليها هو التحدي الصريح الذي يواجه عملية التنمية .

والأخصائي الاجتماعي الذي يقوم بتطبيق طريقة تنظيم المجتمع في إطار خطة التنمية يمكنه استخدام معلوماته وخبراته ومهاراته وأساليبه التي اكتسبها خلال

إعداده، إذ إن جميعها صالحة للتطبيق في كل من التنمية والتنظيم لدرجة تجعل التفرقة بينهما صعبة وغير ملموسة في بعض الأحيان .

وتتلخص أهم المجالات التي يمكن أن تساهم فيها طريقة تنظيم المجتمع في عملية التنمية فيما يأتي:-

1- التنمية الاقتصادية:-

تعني التنمية الاقتصادية زيادة ملحوظة في الدخل القومي وفي نصيب الفرد منه وتستمر لفترة طويلة قد تمتد إلى جيل أو جيلين وتتخذ خلالها صورة تراكمية، فعلى تنظيم المجتمع أن يوازر التنمية الاقتصادية ويساهم فيها بقدر تسمح به طريقته العلمية وإمكاناته المهنية .

وتحاول طريقة تنظيم المجتمع أن تعرف الشعب بأهداف الخطة حتى يتحمس لها ويعمل على تحقيقها، متعاونة في ذلك مع الأجهزة السياسية والشعبية. وتؤدي طريقة تنظيم المجتمع هذه الوظيفة على المستوى القومي والمحلي وحتى على مستوى الوحدات كالمصنع والمدرسة، بحيث تجد خطة التنمية التربة الصالحة لنموها ونجاحها على كل المستويات .

2- إزالة العوائق الاجتماعية التي تعرقل التقدم الاقتصادي:-

من المعروف أن بعض العوامل الاجتماعية تعرقل زيادة الإنتاج المادي، وطريقة تنظيم المجتمع قادرة على المساهمة في إزالة هذه العراقيل ليتمكن الاقتصاد القومي من الازدهار .

فمعظم المواطنين يميلون إلى إنفاق كل دخولهم لأن مستوى الدخل أقل من مستوى إشباع حاجاتهم، والمنظم الاجتماعي يستطيع أن يقوم ببعض البرامج التي تهدف إلى إقناع سكان المجتمع بالحد من استهلاكهم وتكوين المدخرات^(٣٠).

3- القضاء على المشكلات المصاحبة لعمليات التنمية:-

يجب أن تتغير أنظمة المجتمع في تناسق واتزان حتى لا تتغير بعض الأنظمة بمعدل أقل من تغير أنظمة أخرى، فتحدث المشكلات الاجتماعية. ففي المجتمع الحضري تتفكك الروابط الاجتماعية التي تجمع بين الأفراد في الجماعات الأولية الصغيرة كالأُسرة، وشعور الفرد بالعزلة مما يؤدي إلى إصابته بالأمراض

النفسية والاجتماعية. ونتيجة التفكك وضعف الروابط تظهر بعض المشكلات الاجتماعية مثل انحراف الأحداث وارتكاب الجرائم.

وفي هذا المجال تلعب طريقة تنظيم المجتمع دوراً هاماً في العمل على حل هذه المشكلات وفقاً لما يأتي:-

أ- إجراء بحوث تساعد على التنبؤ بحدوث مشكلات ثم وضع خطة لدراء وقوع مثل هذه المشكلات أو التقليل من معدلات وقوعها.

ب- تماشى خطط تنظيم المجتمع الوقائية والعلاجية مع خطط التنمية القومية، وذلك لتوفير الإمكانيات المادية الكافية ولمسايرة خطط تنظيم المجتمع للتغيرات التي تحدث.

ج- تحديد المشكلات الشائعة في المجتمع والعمل على علاجها على المستوى القومي والمحلي مستخدمة في ذلك أساليبها العلمية.

4- تأكيد الحرية الاجتماعية:-

الحرية الاجتماعية تعني تحرير المواطن من كل القيود الاجتماعية التي تعوقه عن ممارسة حقوقه والتزاماته وحرية السياسية، كما أنها تعني تأكيد بعض القيم الهامة لسكان المجتمع، ومن أهمها تأكيد قيمة الإنسان وكرامته والمحافظة عليهما، فالظروف الاجتماعية السيئة التي يعيش فيها الفرد تحول دون المحافظة على كرامته الإنسانية. ومن ثم فالحرية الاجتماعية هدف في حد ذاتها ومن واجب المجتمع ان يعمل على تحقيقها .

وبرامج الرعاية الاجتماعية المنظمة هي التي تكفل تحقيق الحرية الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع من أهم الوسائل التي تجعل برنامج الرعاية أكثر نجاحاً وفاعلية، إذ تساهم هذه الطريقة في نجاح برامج الرعاية الاجتماعية من خلال عدة طريق أهمها:-

أ- جعل الخدمات الاجتماعية ذات طابع إنتاجي.

ب- تحسين مستوى أداء برامج الرعاية الاجتماعية.

ج- توصيل برامج الرعاية الاجتماعية إلى المواطنين بما يفيدهم والأسلوب الذي يحفظ لهم كرامتهم^(٣١).

النتائج:-

- من خلال النتائج التي توصل إليها البحث نلاحظ وجود دور كبير للأخصائي الاجتماعي في مجال تنمية وتنظيم المجتمع يكون ذلك من خلال الآتي:-
- 1- تبين أن للأخصائي الاجتماعي دور في إيجاد الوسائل الكفيلة بتحقيق أهداف المجتمع من خلال توفير فرص العمل والتعليم والرعاية الصحية.
 - 2- اتضح أن للأخصائي الاجتماعي دور في مساعدة الناس الذين يعانون من الفقر كي يمارسوا حقوقهم وان يسخروا الموارد وان يتقاسموا المسؤوليات التي تمكنهم من العيش الرضي وتوفير أسباب الراحة لأسرهم ومجتمعاتهم البشرية.
 - 3- ظهر أن للأخصائي الاجتماعي المهارات والإمكانيات في تقديم المعلومات والمشورة للمؤسسات والجماعات في المجتمع وقد يصل الحال إلى تقديم المعلومات و المشورة للسلطات العليا الرسمية في المجتمع من خلال ما يملكه من معلومات في المجالات المختلفة.
 - 4- تبين أن للأخصائي الاجتماعي المقدرة على مساعدة قادة المجتمع والفئات الأخرى فيه لتحديد المشكلات والعمل على حلها كأن يقوم بدراسة التنمية وتخلفها في مدينة معينة في المجتمع ووضع الحلول لها وقد يساهم في جزء من عملية علاج هذه المشكلات من خلال ما يملكه من خبرات وإمكانيات.

التوصيات:-

- 1- رصد المؤسسات الحكومية بالأخصائيين الاجتماعيين لغرض القيام بالاستشارات والبحوث ذات العلاقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في تلك المؤسسات.
- 2- إنشاء مركز أبحاث في كل محافظة للقيام بالاستشارات والأبحاث المتعلقة بتطوير وتنمية المجتمع ومن مختلف الاختصاصات (الاجتماع، الخدمة الاجتماعية، البيئة، الاقتصاد، الهندسة، الصحة....).
- 3- سعي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى تشجيع الأخصائيين الاجتماعيين في أقسام الاجتماع والخدمة الاجتماعية للقيام بالأبحاث المتعلقة بتنمية وتنظيم المجتمع.

المقترحات:-

- 1- القيام بأبحاث ميدانية على مستوى العراق حول دور الأخصائي الاجتماعي في مجال التنمية المجتمعية للوقوف على أهمية هذا الدور بشكل اكبر.
- 2- التعرف على تجارب الدول الأخرى في هذا المجال (عربياً وإقليمياً ودولياً) وصياغة هذه التجارب بما يلائم مجتمعنا العراقي والاستفادة منها.

الهوامش:

- (١) دنكن ميشيل: معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد الحسن، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980، ص 253.
- (2) T. Parsons & E. Shills ،Toward ،A General Theory of Action ،Cambridge ، Harvard University press ، 1952 ، P.190 .
- (٣) عبد الباسط عبد المعطي: تحليل اجتماعي للعلاقة بين التعليم والعمل، مجلة التربية، قطر، العدد 109، السنة 23، 1994، ص 205 .
- (٤) زينب عبد الله محمد: دور البيئة المدرسية في سلوك العنف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2005، ص 12.
- (٥) احمد زكي بدوي: أصول الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 1974، ص 59 .
- (٦) إبراهيم بيومي مرعي: اتجاهات الرعاية الاجتماعية ومداخلها المهنية، مكتبة المعارف الحديثة، القاهرة، ط1، 1983، ص 121.
- (7) United Nations، Social Progress Through Economic Development ، U.N. Report، New York، 1956، P.8 .
- (٨) احمد زكي بدوي :معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1982 ، ص 72 .
- (٩) عبد الهادي الجوهري: قاموس علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1983، ص 74.
- (10) Ross، M. Community Organization، Theory & Principle، Harper and Brothers، New York، 1955، P.39 .
- (١١) احمد كمال احمد : تنظيم المجتمع ، ج 1 ، ط 1 ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، 1973 ، ص 145 .
- (١٢) احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص 74 .
- (١٣) سيد أبو بكر حسنين: طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ط 1 ، 1974، ص 455.
- (١٤) احمد كمال احمد، وآخرون: طريقة تنظيم وتنمية المجتمع، مكتبة الوعي العربي، القاهرة، 1970، ص 204-205.

- (١٥) سيد أبو بكر حسنين: طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، مصدر سابق، ص 456-458.
- (١٦) احمد كمال احمد، وآخرون: طريقة تنظيم وتنمية المجتمع، مصدر سابق ، ص 205.
- (١٧) احمد كمال احمد، وآخرون: طريقة تنظيم وتنمية المجتمع، مصدر سابق ، ص 218.
- (١٨) احمد مصطفى خاطر: طريقة تنظيم المجتمع - مدخل لتنمية المجتمع المحلي - استراتيجيات وادوار المنظم الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1984، ص 197-200.
- (١٩) فوزي بشري احمد: محاضرات تكميلية في تنظيم المجتمع، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، 1985، ص 82.
- (٢٠) المصدر السابق نفسه ، ص 84 .
- (٢١) المصدر السابق نفسه ، ص 86 .
- (٢٢) المصدر السابق نفسه ، ص 77.
- (٢٣) سيد أبو بكر حسنين: طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، مصدر سابق، ص 475.
- (٢٤) فوزي بشري احمد: محاضرات تكمليه في تنظيم المجتمع ، مصدر سابق ، ص 78.
- (٢٥) سيد أبو بكر حسنين: طريقة الخدمة الاجتماعية وتنظيم المجتمع، مصدر سابق، ص 476.
- (٢٦) احمد كمال احمد: تنظيم المجتمع مبادئ وأسس ونظريات، ج 1، ط 1، مكتبة القاهرة الحديثة، 1970، ص 141.
- (٢٧) احمد مصطفى خاطر: طريقة تنظيم المجتمع - مدخل لتنمية المجتمع المحلي - استراتيجيات وادوار المنظم الاجتماعي، مصدر سابق ، ص 62 .
- (٢٨) المصدر السابق نفسه، ص 65 .
- (٢٩) سيد أبو بكر حسنين: طريقة الخدمة الاجتماعية وتنظيم المجتمع، مصدر سابق، ص 531.
- (٣٠) المصدر السابق نفسه ، ص 556 .
- (٣١) سيد أبو بكر حسنين: طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، مصدر سابق، ص 562.

المصادر:

- ١- إبراهيم بيومي مرعي: اتجاهات الرعاية الاجتماعية ومداخلها المهنية، ط1، مكتبة المعارف الحديثة، القاهرة، 1983.
- ٢- احمد زكي بدوي: أصول الخدمة الاجتماعية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1974.
- ٣- احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1982.
- ٤- احمد كمال احمد: تنظيم المجتمع، ج1، ط1، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1973.
- 5- -: تنظيم المجتمع مبادئ وأسس ونظريات، ج1، ط1، مكتبة القاهرة الحديثة، 1970.
- 6- -: وآخرون: طريقة تنظيم وتنمية المجتمع، مكتبة الوعي العربي، القاهرة، 1970.
- ٧- احمد مصطفى خاطر: طريقة تنظيم المجتمع - مدخل لتنمية المجتمع المحلي - استراتيجيات وادوار المنظم الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1984.
- ٨- دنكن ميشيل: معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد الحسن، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980.
- 9- زينب عبد الله محمد: دور البيئة المدرسية في سلوك العنف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2005.
- ١٠- سيد أبو بكر حسنين: طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، ط1، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1974.
- ١١- عبد الباسط عبد المعطي: تحليل اجتماعي للعلاقة بين التعليم والعمل، مجلة التربية، قطر، العدد 109، السنة 23، 1994.
- ١٢- عبد الهادي الجوهري: قاموس علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1983.
- ١٣- فوزي بشري احمد: محاضرات تكميلية في تنظيم المجتمع، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، 1985.
- 14- Ross، M. Community Organization، Theory & Principle، Harper and Brothers ، New York، 1955.
- 15- T. Parsons & E. Shills، Toward، A General Theory of Action Cambridge، Harvard University press، 1952.
- 16- United Nations، Social Progress Through Economic Development ، U.N. Report، New York، 1956.